

٩٣. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. انشروا لنفسنا ومن سيئات اعمالنا انما يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وصلنا الى قول المصنف رحمة الله في الرسل والرسالات عن -

00:00:00

الانبياء عند الموتى. قال عندما يحضر الانبياء الموت فان الله يريهم ما لهم عنده من الثواب الجليل والاجر العظيم. ثم يخرون بين البقاء في الدنيا والانتصار الى ذلك المقام الكريم. ولا شك ان كل رسول يفضل النعيم المقيم. وقد حدث -

00:00:20

هذا وقد حدث هذا لرسولنا صلى الله عليه وسلم. خير بين الموت والبقاء فاختار كما في البخاري عن عائشة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو صحيح انه لم يقبض النبي قط حتى يرى مقعده. يرى مكانه يعني يرى مقعده من الجنة ثم يخسر. فلما نزل -

00:00:40

به يعني نزل به الموت ورأسه على فخذه غشي عليه الساعة اغمي عليه ساعة. ثم افاق فاشخص بصره الى السقف اشخص بصره يعني رفع بصره كانه ينظر الى لا شيء. رفع بصره الى السقف. ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا لا يختارنا لا يختار الدنيا -

00:01:00

وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به قالت فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم في الرفيق الاعلى وجاء في روایاته فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم في عرضه في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة. البحة يعني صوت صوته ذهب -

00:01:20

تعرف عندما يذهب بصوت الانسان من كثرة الكلام ومن شدة المرض. يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. قالت فظننت انه خير يومئذ رحلة الروح الى السماء بعد نزعها. وعن أبي هريرة عند مسلم قال اذا خرجت رح المؤمن تلقاها ملكان -

00:01:40

يسعدانها. قال حماد فذكر من طيب ريحها. وذكر المسک قال ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من اجل الارض صلى الله عليك وعلى جسد صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه تسكنينه يعني. فينطلق به -

00:02:00

الى ربى عز وجل ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل. قالوا وان الكافر اذا خرجت روحه قال حماد وذكر قبح ريحها وذكر لعنها ويقول اهل السماء رح خبيثة من قبل الارض فيقال انطلقوا به اخر الاجل يعني اجلبعث -

00:02:20

وقد ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث البراء التكريم الذي يكون لروح العبد الصالح عند بعد خروجها من جسده حيث تصلي ملائكة الله على تلك الروح الطيبة وتفتح له ابواب السماء وتجعل في كفن من الجنة وحنوط اي طيب من الجنة. وتخرج منها رواحة طيبة عطرة -

00:02:40

رائحة المسک. ثم تأخذها الملائكة في رحلة علوية كريمة تفتح لها ابواب السماء. اما الروح الخبيثة فتلعن انا فتلعنها ملائكة السماء بعد خروجها. عند خروجها وتغلق ابواب السماء دونها. ويدعو كل فريق من ملائكة -

00:03:00

الرحمن على باب الا تعرج من قبلهم. كل فريق كل جماعة من الملائكة يدعون الا تعرج هذه الروح من ناحيتهم من عندهم وتجعل تلك

الروح الخبيثة في حانوت من النار وكفن من النار عياداً بالله تعالى. وتفوح منها الروائح الخبيثة التي تؤذى ملائكة الرحمن -

00:03:20

يعرج بها إلى السماء فهي تفتح لها أبواب السماء. فتلقي روحه من شاهق أي من المكان المرتفع. في حديث البراء بن عاز ابن الذي يصف الرسول يقول صلى الله عليه وسلم فيه رحلة الإنسان من الموت إلى البرزخ قال حتى إذا خرجت روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والارض -

00:03:40

دعنا وكل ملك في السماء وفتتحت له أبواب السماء ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله أن يعرج أو أن يعرج من قبله فإذا أخذها يعني ملك الموت لم يدعوها أي باقي الملائكة في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنون -

00:04:00

فذلك قوله تعالى توفته رسالنا وهم لا يفرطون. الملائكة تأخذ روحها من يد ملك الموتى تضعهم في ذلك الحانوت وفي ذلك الكفن. نسأل الله يجعلنا منهم ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجلت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون يعني باعلى ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب -

00:04:20

فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهيوا إلى السماء الدنيا ستفتحون له فيفتح له فيشيشه من أهل كل سماء مقربوه. يعني يشيشه؟ يشجهه. يودعه له. وشبع يودع -

00:04:40

عندما يأتيك ضيف انت توصله إلى باب البيت انت تشيهه. توصله تودعه. يعني كل السماء يأكلون معادن الروح حتى تنتقل إلى السماء التي أعلى منها إلى السماء التي تليها يشيشه من كل سماء مقربوها حتى يصل إلى السماء التي تليها. حتى ينتهي بايه؟ حتى ينتهي به إلى السماء -

00:05:00

فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين وما ادرك ما عليون كتاب مرحوم يشهد المقربون فيكتب كتابه في عليين ثم يقال واعيدوه إلى الأرض فاني منها خلقتهم وفيها وعبدتهم ومنها أخرجهم تارة أخرى. ياشيخ لو كان من أبائه وانا غير مسلم. قال يقول فلان من فلان -

00:05:20

كتكون غادي الصبح؟ نعم لأن العبرة بماذا؟ باحسن اسماء في الدنيا وإذا كان احسن اسماء هو اسم ابيه حتى ان كان ابوه كافرا يسمى باسمه. بهذا لا يضيره لأن له شرف بذكر اسمه حتى ان كان ابوه كافرا ذكر اسمه في المال الاعلى شرف وماذا؟ في ذكر اسمه هو في الملا الاعلى. نعم -

00:05:40

قال الشاعر ان كنت تفخر ببابا لهم شرف نعم ابوك لهم شرف لكن قد صدقتك ولكن بئس موالد كنت رجلا فاسدا. اما ان كنت رجلا صالحا يعني آآ سوء ابائك لا يضرك. سوء ابائك لا يضرك -

00:06:00

هذه الأسماء الملائكة يعرفون؟ نعم والله يعلمه قال سبحانه لا العلم لنا إلا ما علمتنا الله أحد يعلمهم أسماء ولد مات واب ما زال حيا. هل الولد ندى ولد مات الاب ما زال حي يعني لما يرفع يذكر اسم ابيه هل يعرفون هذا اب قبل موته؟ هذا ظهر في الحديث -

00:06:20

هذا هو الظاهر الله اعلم. تحدث الرسول صلى الله عليه وسلم عن الروح الخبيثة. التي نزعـت من العبد كافر. او الفاجر. فقال عنها بعد نزعها ويلعنه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وتغلق أبواب السماء ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله إلا تعرج روحه من قبلهم فإذا أخذها فاذا -

00:06:40

لم يدعوها في يده طرفة عين يغضيها لملك الموت. فإذا لم يدعوها أي باقي الملائكة حتى يجعلوها في تلك المسوح. قلنا المسوح جمع مسح هذا حديث مضى معنا المرة الماضية جمع مسح هو الشياب البالية القذرية ويخرج منها كانت لريح جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على -

00:07:00

من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون فلان ابن فلان باقبـح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا. حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا فيستفتح له يفتح له ثمقرأ قوله تعالى قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى لا تفتح لهم أبواب السماء ولا

يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم - 00:07:20

فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجيل. اي في سجن سجين سجن ضيق في الارض السفل. ثم يقول اعیدوا عبدي الى الارض اني وعدتهم اني منها خلقتهم. وفيها اعیدهم. ومنها اخرجهم تارة اخرى. فتطرح روحه اي ترمي روحه من السماء - 00:07:40
حتى تقع في جسده. ثم قرأ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح فيما مكان سحيق. اذا من معاني هذه الاية ان روح الكافر تسقط من السماء؟ نعم ترمي حتى تدخل جسده. ورواه ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله - 00:08:00
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت تحضره الملائكة. فاذا كان الرجل صالحًا قال خروجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب. اخرجي حميده اي محمودة. وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان - 00:08:20

فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يرجع بها الى السماء. فيستفتح لها فيقال من هذا؟ فيقول فلان. فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد طيب ادخلي حميده وابشري بروح وريحان. ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها الى السماء - 00:08:40

التي فيها الله تبارك وتعالى. ليس معنى هذا مراد في داخل السماء. انما معنى ان الله فوق السماء. قال هذا في الحاشية ليس المراد ان السماء تحصره تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا بل الله فوق السماوات. بروح ماذا يقصد؟ افسير ليس بروحك واطلاق في قراءتك. ابشرى بروحك - 00:09:00

حلو. ليس بروحك. فتح الراء. الراوي غير الروح. ما معنى الروح؟ الروح مريحا. الروح يعني الفرج والسعنة روح الفرج والسعنة. نعم قال يابني اذهبوا فتحسسوا ولا تتأسوا. من روح الله. الروح الفرج والسعنة. اما الروح - 00:09:20

التي يحيا بها البدن. نعم ابشرى بروح ليس بروح ابشرى بروح. فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق وآخر من شكله ازوج فلا زال يقال لها ذلك حتى تخرج - 00:09:40
ثم يرجع بها الى السماء فيستفتح لها فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعى ذميمة مذمومة عكس حميده. فانها لا تفتح لك ابواب السماء فيرسل بها من السماء ثم - 00:10:00

الى القبر. هول القبر وفظاعته. يتكلم عن بعض عذاب القبر وما ورد فيه من ادلة. روى هاني والمولى عثمان ابن قال كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى ييل لحيته من شدة البكاء. فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكى من هذا من القبر - 00:10:20

فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منزلة من منازل الاخرة. فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينجو منه فما بعده اشد منه عيادة بالله تعالى. قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا قط الا - 00:10:40
الى القبر افطع منه وانا حديث صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام جعل افطع منظر في الدنيا ومنظر ماذا؟ منظر القبر. ما رأيت منظرا قط الى القبر افطع اقبح. او اخوف منه - 00:11:00

اخراج الترمذى ولما كان ما بعد القبر ايسر ولما كان ما بعد القبر ايسر منه لمن نجا فان العبد المؤمن اذا رأى في قبره ما اعد الله له من نعيم يقول ربى عجل قيام الساعة كي ما ارجع الى اهلي ومالي. والعبد الكافر الفاجر اذا رأى ما - 00:11:15

حد الله له من العذاب الشديد فانه يقول على الرغم مما هو فيه من عذاب ربى لا تقم الساعة لان الاتي اشد وافطع. ظلمة القبر بما له نعم الجنة يعني مساكنه في الجنة اهلي وجنة لان الله يريه ماذا؟ يريه مكانه في الجنة يريه املاكه في الجنة - 00:11:35
انظر هنا قال ايضا من باب الفائدة انظر ماذا قال هنا؟ قال كيف ارجع؟ ما معنى ارجع هنا؟ لماذا قال ارجع؟ لماذا لم يكن اذهب هل وكان في الدنيا له هبولة ام لك؟ انت تقول سافرت ورجعت. نعم. يعني كنت في بيتك ثم سافرت ورجعت البيت؟ قال ارجع. نعم - 00:11:55

الحياة الحقيقية ماذا ايضا ها المؤسسة المسكنة من بنى ادم كان في الجنة. ابوه كان في الجنة. ثم اخرج منه نعم كما قال ابن القيم في في الميمية ولكننا سبى العدو فهل ترى نعود الى اوطاننا ونسلم - 00:12:15

يعني يقول نحن بنو ادم بعد خروج ادم من الجنة اصبحنا سبيا اسرى يعني. عند العدو. من هو عدو؟ ابليس. ابليس. فهل نعود الى اوطاننا نعود نرجع. نرجع الى اوطاننا. فوطن وطن الانسان الحقيقي كان في الجنة. ونسلمه فهنا هذا معنى هذا الاشارة الى ماذا؟ ان اصلا مسكن الانسان - 00:12:31

في الجنة. نعم. ماتت امرأة كانت تقوم المسجد. تقوم المسجد يعني تنظف تكنس المسجد. في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. فقدتها النبي عليه الصلاة والسلام. منذ النبي عليه الصلاة والسلام كان يهتم بكل واحد من اصحابه. حتى المرأة التي تنظف المسجد كان يسأل عنها. نعم يعني من الان الذي - 00:12:51

يصلّي في المسجد يسأل عن شخص ينافق الارادة في المسجد مثلاً. فاخبروهها انها ماتت من الليل ودفنوها وكرهوا ايقاظها وكان نائماً وكرهوا ايقاظه. والحديث هذا في الصحيح عند مسلم فطلب - 00:13:11

نحن قمنا بالارض وغسلناه ودفناه وصلينا عليه - 00:13:25

فطلب من اصحابه يدلوه على قبره فجاء الى قبره فصلى عليه ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله عز وجل

بعضهم كالحانيلة يقولون يصل، على القبر الى شهر - 00:13:55

بعضهم بالحاببه يغولون يصي على القبر الى شهر - ٦٦١٣٥٥

وأحادي عشر - 15:14:00

اللي يصلي على القبر اذا قاتته الصلاة عليه ده شهر. وال الصحيح انه يصلي عليه ادما مات في مدة كان المصلي من اهل الصلاة عليه. وهذا روایة عند احمد اختار شیخ الاسلام. بمعنى لو انه مات شخص ان نذهب الى قبر شیخ الاسلام لو عرفنا قبره يعني او قبر اي واحد

فليصلني علينا ينفع لماذا؟ لانه عندما مات ما كنا اهلا للصلاه عليه. كلمات شخص و كنت انت عند موته اهلا للصلاه علي ان كنت صبيا مميزا اذا كان عندك سبع سنوات مترا جذرك ان تصلي عليه ولو بعد خمسين سنة. فهمت؟ اذا كان اهلا للصلاه عليه حين موته. وهذا قوله وسط في المسألة. نعم؟ لأن النبي - 00:14:35

عليه الصلاة والسلام لم يرد عنه انه صلى على آآ او لم يرد عن الصحابة انهم صلوا على اناس او التابعين انهم صلوا على الصحابة.
الذين لم يدركوه مثلا. نعم. فيجوز الصلاة - 00:14:55

القبر اذا فاتت الصلاة على الميت. وجوائز صلاة الجنائز في المقابر ايضاً. نعم. مستثنية من الاصل. صلاة الجنائز مستثنية من الممنوع. اذا
الممنوع في الصلاة في المقام الذي يدل على لا لانستطيع ان نحكم لا عن كل من صلى عليه النبي عليه الصلاة والسلام بقول انه من اهل

صلی على ابن ابی. طیب عندما یوضع المیت فی القبر ھیتكلم عن ضمة القبر. عندما یوضع المیت فی القبر فانه یضمه ضمة لا ینجو منها احد کبیرا كان او صغیرا. صالحا كان او طالحا. فقد جاء فی الاحادیث ان القبر ضم سعد بن معاذ. و سعد بن معاذ هذا من افضل -

قال قال شيخ الاسلام سعد بن معاذ في الانصار كابي بكر في المهاجرين لانه افضل الانصار هو الذي تحرك العرش اهتز عرش الرحمن لماذا اهتز عرش الرحمن؟ هناك رواية فرحا اهتز فرحا بقدوم سعد هذا حديث صحيح الشيخ اللبناني - 00:15:45

رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السماء وشهد سبعون الفا من -
00:16:05
الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه. وسعد بن معاذ عمره كله في الاسلام سبع سنوات. يعني ما بين الاسلام وموته سبع سنوات الان
وفي مسند الامام احمد عن ابن عمر ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للقبر ضغطة لو كان احدا ناجيا منها نجا سعد بن معاذ
00:16:25
رواه احمد في -

مسنده. وفي معجمه الطبراني الكبير والواسط عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لجأ أحد من ضمة القبر لنجا سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم روخي عنه. روخي عنه يعني خف عنده. مما يدل على ان لا ضمة القبر لازمة لكل انسان ان الصبيان لا ينجون منه حتى الصبية - 00:16:45

في الطبراني الكبير عن ابي ايوب بمرتد صحيح هو في معجمه الواسط وفي كامل ابن عدي عن انس ان النبي عليه الصلوة والسلام قال لو افلت احد من ضمة القبر لناجي هذا الصبي. وهذا حديث صحيح ايضا. ميزت المصلي فانه يعني لا يذكر الا حديث صحيحة تقريبا - 00:17:05

وفي قلم اول شيء الاول. هذا هو الظاهر. هذا الظاهر ماذا يكون للمؤمن؟ ان لم يكن من اصحاب السينات رفعة لدرجاته. ويكون للعاصي تكفيرا لسيئتي. العفو تحرك العرش عن فرحا فرحا الله فرح يعني. فرح بموته - 00:17:25
نعم طبعا لما تقابلوا عذاب القبر ونعيم القطع كل هذه كما جاءت. فتنية القبر هل يمكن ان نسمع عذاب القبر؟ النبي عليه الصلوة والسلام قال لولا ان لا تدرون لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر. لولا الا تدافنوا يعني لولا الا يدفن بعضكم بعضا. لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر - 00:17:45

والحكمة الله في اخفاء عذاب القبر واطلاع الحيوانات عليه الدواب يسمعون عذاب القبر. كل كل الحيوانات ما عذاب القبر الا الانس والجن. ما الحكمة في هذا؟ الحكمة في هذا الابتلاء بالتكليف. الابتلاء بالایمان بالغيب. لأن الناس لو سمعوا عذاب القبر لا امالوا جمعين. وانتهى الامر - 00:18:15

الاعمال كلها. هزه سماعة الحيوانات مطلقا في اي وقت. نحن نرى بعض الحيوانات اللي نمشي في جعل مقابل نصاري فيلما وثائقيا يتكلمون فيه عن الكلاب وتوقع الزلازل فخطر على بالي مسألة سماع الحيوان - 00:18:35
اداب القلب. اصدروا الدراسات على الكلاب فوزنا ان الكلاب تستطيع ان تعرف وقت الزلزال قبل حدوثه بربع ساعة. والاجنة لا تستطيع ان تعرف هذا ابدا. الاجهزة لا تستطيع ان تعرف هذا. وانه الان في اليابان يدربون الكلاب تدريبا معينا حتى تخبرهم بالزلزال قبل وقوعه. نعم؟ والزلزال هذا - 00:18:55

يكون يعني ازاعة من تحت الارض يعني. فوضع ان هذا فيه اشارة ان الحيوانات ايضا تسمع ما تحت الارض من عذاب القبر. اما في كل حالة وليس في كل حال الله اعلم - 00:19:15

نادي اليابان الغيبي. فتنية القبر كيف تكون فتنته؟ اذا وضع العبد في قبره اذا وضع العبد في قبره جاءته ملائكة على صورة منكرة ففي سنن الترمذى اذا قبر الميت وقال احدكم اتاه مكان اسودان ازرقان. يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير - 00:19:25
فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله. اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. وان كان قال سمعت الناس يقولون قولنا فقلت مثله لا ادري. بعض اهل العلم استدل بهذا الحديث على مسألة عقدية. ما هي؟ عدم وعوز بجهل - 00:19:45

انه لا يجوز التقليد في امور العقائد انه قال سمعت الناس يقولون قولنا فقلت مثله ها وهذا الاستدلال ليس ب صحيح. استدل بهذا الشيخ صالح ال الشيخ في شرح الاصول الثلاثة. بهذا الحديث لا ليس بصحيحه. بل جمهور اهل العلم كما نقل شيخ الاسلام - 00:20:05

قال جمهور اهل العلم للمذاهب الاربعة على زواج التقليد في العقائد. اما عدم التخلص في العقائد فهذا قول المتكلمين. ولو قلنا بعدم جواز التخلص في العقائد نادي هذا الى كفره - 00:20:25

كثير من الناس وعدم ثبوت الایمان لهم. والنبي عليه الصلوة والسلام كان يرسل الصحابي لواحد الى الناس يدعوهم الى التوحيد كما ارسل معاذا الى اليمن. قال فليكن اولا ما تدعوهם اليه شهادة ان لا اله الا الله. ولم يأمره ان يذكر له الدليل على كل مسألة. ولا مراه بذلك لاستفاضة هذا ونقل. يعني لم ينقل عن النبي - 00:20:35

عليه الصلوة والسلام انه كان عند النبي يسأل اصحابه يمر بذكر الا أدلة من الكتاب والسنّة من كلام النبي ومن كلام الله على مسائل

التوحيد. بل كان يرسل اصحابه ويقولهم ان يعلموا الناس. لان الذين - 00:20:55

قم بتحريم التقليد في العقيدة يقولون لابد ان تعرف الدليل على كل مسألة من المسائل العقيدة التي لا يصح الايمان الا بها. هم؟ والتقليد في العقيدة او في العقيدة وقول المتكلمين وبعض اهل السنة. لكن معظم اهل السنة يقولون بجواز التقليد في العقيدة. لكن كيف نجيب عن الاستدلال بهذا الحديث؟ كيف اجاب؟ انه - 00:21:05

قال سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته تقليداً من دون اعتقاد. يعني مناطه مناط العذاب هنا وعلة التعذيب ليست التقليد. انما هي عدم اليقين. نعم. لان اليقين قد يكون عن علم وقد يكون عن تقليد. لا مانع ان يكون عن تقليد. نعم لو قلد الانسان من يثق بعلمه وايقنته - 00:21:25

علمي نجا من هذا نجا من هذا العادة اما هذا الرجل قال سمعت الناس يقولون قولـا فقلـت مثـله يـعني بـدون يـقـين بـدون يـقـين من السـبعـين من هـذا الـامرـ؟ لم يـتبـين يـعنـي شـكـ قـلـدهـ. كما قالـ كما في قـولـهـ تعـالـى نـعـمـ في سـورـةـ الجـاثـيـةـ انـ نـظـنـ الاـ 00:21:45 قـلمـ وـماـ نـحـنـ وـاـذـاـ قـيلـ انـ وـعـدـ اللهـ حـقـ. وـالـسـاعـةـ لـاـ رـيـبـ فـيـهاـ. قـلـتـ ماـ نـدرـيـ ماـ السـاعـةـ. انـ نـظـنـ الاـ ظـنـاـ. وـماـ نـحـنـ بـمـسـتـيقـنـ فـهـؤـلـاءـ كانواـ يـقـولـونـ لـاـ بـأـسـ نـحـنـ نـعـبـ اللـهـ رـيـماـ يـكـونـ هـنـاكـ جـنـةـ وـنـارـ. اذاـ كـانـ هـنـاكـ جـنـةـ وـنـارـ لـمـ نـخـسـرـ شـيـئـاـ. سـنـدـخـلـ جـنـةـ. اذاـ لـمـ يـكـنـ لـكـ جـنـةـ وـالـنـارـ سـنـكـونـ قـدـ تـعـبـناـ 00:22:05

قليل في الدنيا يعني اخذنا بالاحتياط يعني. طبعاً هذا الايمان لا ينفع بل هذا كفر. الشك كفر. فعلى هذا يحمل هذا الحديث. على هذا يحمل هذا الحديث؟ ولذلك شيخ الاسلام لو - 00:22:25

الكلام في هذه المسألة في طريقة التقليد في العقائد يرجع فيه جواز التقليد في العقائد ويرد فيه على من انكر التقليد في العقيدة. قال وجاء في الحديث الذي يرويه البراء بن عازب عن النبي عليه الصلاة والسلام قال فيأتيه ملكان شديداً الانتهار. معنى شديداً الانتهار؟ لا الانتهار - 00:22:35

قد انتهي اي زمرة. قال له كلاماً شديداً. يعني ينهراه نهراً شديداً. فينتهراه ويجلسانه فيقولان الله من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ وهي اخر فتنـةـ تعرضـ علىـ المؤمنـ. فـذـلـكـ حـينـ يـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـثـبـتـ اللـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ 00:22:55

الثابت في الحياة الدنيا في الآخرة. فيقول رب الله وديني الاسلام ونبيي محمد في نادي مناد من السماء ان صدق عبدي وقال في العبد الكافر او الفاجر ويأتيه ملكان شديداً التهار فينطهرانه ويجلسانه - 00:23:15

فيقولان له من؟ ربك فيقول لها لا ادري. فيقول لها ما دينك؟ فيقول لها لا ادري فيقولان ما تقول في في الرجل الذي بعث فيكم فلا فلا يهتدى لاسمـهـ. فيـقـالـ مـحـمـدـ فيـقـولـ هـاـ لـاـ اـدـرـيـ. سـمـعـتـ النـاسـ يـقـولـنـ ذـاـكـ؟ قـالـ فـيـقـولـونـ لـاـ درـيـتـ 00:23:34

ولا تلوت يعني قال في الحاشية اي لا دريت ولا تبعت الناس بـانـ تـقـولـ شـيـئـاـ يـقـولـونـهـ. اذاـ هـذـاـ الرـجـلـ مـنـ هـذـهـ الرـوـاـيـةـ يـتـبـينـ انهـ كـانـ شـاكـاـ ماـ كـانـ يـمـرـ فيـ نـادـيـ منـادـ انـ كـذـبـ عـبـدـيـ. وـعـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ يـوـجـدـ رـوـاـيـةـ يـعـنـيـ اـهـ وـمـاـذاـ تـقـولـ يـعـنـيـ 00:23:54

هـذـاـ الـكـتـابـ روـاـيـةـ. لاـ اـدـرـيـ هـذـهـ الرـوـاـيـةـ تـعـرـفـهـاـ؟ اـنـاـ لـاـ اـدـرـيـ هـذـهـ الرـوـاـيـةـ. وـعـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ قـالـ انـ العـبـدـ اذاـ وـضـعـ فيـ قـبـرـهـ وـتـولـىـ عـنـهـ اـصـحـابـهـ اـنـ لـيـسـعـ قـرـعـ نـعـالـهـمـ. يـسـمـعـ صـوتـ اـقـدـامـهـمـ وـهـمـ يـرـجـعـونـ 00:24:17

اـذـاـ اـنـصـرـفـواـ اـتـاهـ مـلـكـانـ فـيـقـعـدـانـهـ فـيـقـولـانـ لـهـ ماـ كـنـتـ تـقـولـ فـيـ هـذـاـ الرـجـلـ مـحـمـدـ. فـاماـ الـمـؤـمـنـ فـيـقـولـ اـشـهـدـ اـنـ عـابـدـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ. وـاماـ الـكـافـرـ الـمـنـافـقـ فـيـ رـوـاـيـةـ وـاماـ الـكـافـرـ وـالـمـنـافـقـ فـيـقـولـ لـاـ اـدـرـيـ كـنـتـ اـقـولـ مـاـ يـقـولـ النـاسـ فـيـهـ فـيـقـالـ لـاـ درـيـتـ وـلـاـ تـلـيـتـهـ. رـوـاـيـةـ رـوـاـيـةـ 00:24:37

البخاري ومسلم وابو داود والنسائي استدامي بهذه السـمـاعـ والـاـمـوـاتـ كـنـتـ سـاتـكـلـمـ عـنـ هـذـهـ اـذـلـ بـعـضـ اـهـلـ عـلـمـ بـهـذـاـ الـحـدـيـثـ اـنـاـ الـاـمـوـاتـ يـسـمـعـونـ مـطـلقـاـ. هـيـ مـسـأـلـةـ خـلـافـيـةـ خـلـافـيـةـ فـيـهـ مـعـتـبـرـ بـيـنـ اـهـلـ السـنـةـ. وـالـصـانـعـانـيـ لـهـ كـتـابـ فـيـ هـذـهـ الرـوـاـيـةـ. اـسـمـهـ الـاـيـاتـ الـبـيـانـاتـ فـيـ عـدـمـ سـمـاعـ الـاـمـوـاتـ. الـاـصـلـ اـنـ الـاـمـوـاتـ لـاـ يـسـمـعـونـ 00:24:57

ويـدلـ عـلـىـ أـنـ كـثـيرـاـ مـنـاـ قـولـهـ تـعـالـىـ وـمـاـ اـنـتـ بـمـسـمـعـ مـاـ فـيـ القـبـورـ. وـقـولـهـ تـعـالـىـ فـانـكـ لـاـ تـسـمـعـ المـوـتـىـ. اـمـاـ

ما ورد في في بعض الأدلة من سماع الاموات - 00:25:17

مستثنى من الاصل. فالاصل ان الاموات يسمعون الا في بعض المواقع منها قرع يعني. ومنها الكفار في بدر الذين اه كلامهم النبي عليه الصلاة والسلام وقال لعمر ما انت باسمع لما اقول منهم. وعلى كل حال مسألة خلافية. وحتى لو قلنا بسماع الاموات. فليس معنى انهم يسمعون انهم انه يتطلب منهم ما كان - 00:25:27

كان آآ يطلبونه في الدنيا فيما يقدرون عليه يعني انت الحي تطلب منه ما يقدر عليه. هم لو كان الاموات يسمعون سمعا يقدرون معه على التصرف نعم لفعل الصحابة هذا لطربوا منهم ما يقدرون عليه مثلا في الاستسقاء. روى مسلم ان عمر بن الخطاب في خلافته لها - 00:25:47

اعطت السماء لم ينزل المطر اتى بالعباس ابن عبدالمطلب فقال يا عباس قم فاستسقي لنا. اللهم انا كنا نستسقي بنبيك فتسقنا وان نستسقي اليك بعمر نبيك فاسقنا. قم يا عباس فادعوا العباس فينزل المطر. فقال شيخ الاسلام في قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة. لو كان دعاء الاموات جائزا لذهب - 00:26:07

الصحابة الى قبر النبي يسألونه ان يدعوا له ولكنهم تركوا هذا وذهبوا الى العباس. فعلم هذا ان الاموات حتى لو كانوا يسمعون فانهم لا يسمعون سماع يقدرون التصرف اللي هو سماع خاص بالبرزخ. فلا ينبغي ان نجعل مسألة سماع الاموات هي العمدة في الرد على المشركين - 00:26:27

لماذا؟ لأن انا بسؤال فيها خلاف اصلا. فلا تستدل بالمتشابه الذي وقع فيه الخلاف. انما استدل بالمحكم. وهي ان الاموات حتى ان كانوا يسمعون لهم لا يقدرون التصرف والدليل على اهدافه كثيرة في القرآن. يذهب الى القبر ويحكي قصته ان يتزوج ولد كذا وكذا - 00:26:47

هذا لا يجوز ايضا تقصد بدون ان يدعو يعني لا يجوز لكن لو فعل هذا معتقد ان الاموات يسمعون فلا يكون فليس فيه شيء كان هو اعتقاد ان كان يعتقد. لكن لو فعل هذا الباب الدعاء انه يدعو صاحب القبر ان يذكر له حالة. لأن من من طرق الدعاء ذكر - 00:27:07 من الدعاء التوسل بذكر الحال. ها؟ قال قال موسى عليه السلام قال ربى اني لما انزلت الي من خير فهو لم يدعوا ان لم يقل يا ربى اغبني. انما ذكر حاله لله عز وجل. قال رباني لما انزلت الي من خير فقير. والعلماء يقولون في انواع التوسل يقولون التوصوا - 00:27:27

باسماء وصفات بدعاء الصالحين والتوكيل بذكر الحال. ايوب عليه السلام قال رباني مسنى الضر. لم يقل لم يدعوا اني مسنى وانت ارحم الراحمين. يشير على هذا. التوكيل بذكر الله. فعادة الذي يفعل هذا ويتوسل للميت بذكر الحياة. والى ما الفائدة من ذكر هذا الامر؟ هذا يكون ذريعة للشرك - 00:27:47

طيب قال فتنته القبر كيف تكون فتنته؟ اذا وضع العبد في قبره جاءته ملائكة على صورة من كرة ففي سنن الترمذى اذا قبر الميت دفن يعني اذا دفن الميت او قال احدكم اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر - 00:28:07

اخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ولم يكن رسوله يعلم في اول الامر اين هذه الامة ولم يكن الرسول يعلم في اول الامر ان هذه الامة تفتنه في قبورهم. ثم اوحى الله بها له بهذا العلم وقد حدث عروة ابن الزبير عن خالته عائشة قال - 00:28:27

دخل على دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعندى امرأة من اليهود. وهي تقول هل شعرت علمت يعني انكم تفتنون في القبور يعني هذا ان عذاب القبر كان موجودا في كل الشرائع السابقة. الانبياء اخبروا به يعني. قالت فارتاع اي خاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما - 00:28:47

تفتن اليهود. ظن النبي عليه الصلاة والسلام انما ان فتنته القبر لليهود فقط. قالت عائشة فلبسنا ليالي. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شعرت؟ هل علمت يعني انه اوحى الي انكم تفتنون في القبور؟ فقالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدى يستعينوا من عذاب القبر - 00:29:07

النبي عليه الصلاة والسلام لم يخبر في اول الامر بعذاب القبر ثم اخبر به بعد ذلك. هل يفتن الكافر في قبره؟ دلت الاحاديث التي

سقناها ذكرناها على ان الكفار يفتنون في قبورهم. وقد خالف في ذلك الحكيم الترمذى وابن عبدالبر والسيوطى. واحتج حكيم الترمذى غير الترمذى. غير الترم - 00:29:27

واحتج الحكيم الترمذى على عدم السؤال بان الامم الماضية ان رفضت الاستجابة لرسولها عجلت بالعذاب بخلاف هذه الامة فقد امسك عنها العذاب فقد امسك عنها العذاب. وبعث الرسول صلى الله عليه وسلم بالسيف بالقتال. فمن دخل في الاسلام مخافة القتل ثم - 00:29:47

عذب في قبره. وهذا هذا الذي قاله فيه نظر. فان الله لم يهلك مكذبى الامم بعد نزول التوراة واحتج ابن عبدالبر بقوله عليه السلام في الحديث الصحيح ان هذه الامة تبتلى في قبورها. ابن عبدالبر يعني احتج على قول - 00:30:07

ان الكفار لا يعذبون بقول ان هذه الامة. ومنهم من يرويه تسأل والاحاديث الصحيحة ترد هذا الفهم. وتدل على ان هذا ليس خاصا بالمؤمنين وليس خاصا بهذه الامة. اذا الصحيح ان كل الناس يعذبون في قبورهم يفتنون في قبورهم. وقد ذهب يفتنون يعني يسألون - 00:30:27

وقد ذهب الى ان السؤال عام عبد الحق الاشبيلي وابن القيم والقرطبي والسفاريني وغيرهما. هل يفتن غير المكلفين؟ طب هل غير المكلف يسأل؟ نعم النبي كان يستعيد من عذاب القبور يسأل ايضا عن ماذا؟ النبي كان يستعيد من عذاب القبر. ما معنى حد يسأل ماذا تقصد؟ في زم عند - 00:30:47

نعم كل الناس يسألون. لا يستثنى من هذا احد. لا يستثنى من هذا احد. هل يفتن غير المكلفين الفتنة عامة لجميع المكلفين الا النبىين فقد اختلف فيه. والا الشهداء والمرابطين ونحوهم. من جاءت النصوص دالة على نجاتها - 00:31:07

من الفتنة كما سيأتي. واختلف في غير مكلفين من الصبيان والمجانين. فذهب جمع من العلماء الى انهم لا يفتنون. منهم القاضي ابو يعلى وابن عقيل وجهة نظر هؤلاء ان المحن تكون لمن كلف. اما من رفع عنه القلم فلا يدخل في المحن اذا لا معنى لسؤاله عن شيء لم يكلف به. وقال اخرون بل - 00:31:27

يقولون هذا قوله بالحكيم الهمداني وابي الحسن ابن عباس ونقله عن اصحاب الشافعى وقد رأى مالك وغيره عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على طفل فقال اللهم - 00:31:47

وقة عذاب القبر وفتنة القبر. وهذا القول موافق لقول من قال انهم يمتحنون في الآخرة. وانهم مكلفون يوم القيمة ما هو قول اكثر اهل العلم واهل السنة من اهل الحديث والكلام هو الذي ذكر ابو الحسن الاشعري عن اهل السنة واختاره مقتضى نصوص الامام احمد - 00:31:57

واذا اختار ابن القيم ايضا في كتابه احكام اهل الذمة. فليدخل يعني في غير المكلفين اولاد الكفر الكفار ابن القيم ذكر فيهم ثمانية اقوال في كتاب احكام اهل الذمة. ثمانية اقوال. ووضح انهم يختبرون وكذلك اولاد المسلمين. نعم. يعني - 00:32:17
طيب رجحة ان اولاد المسلمين ولاد الكفار يختبرون في الآخرة. نعم؟ هناك قول ان ولاد الكفار واولاد المسلمين في الجنة.
واستدل بحديث ابراهيم في في البخاري ها ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى حول اولاد الناس وهو عند البيت المعمور. ذكر ثمانية اقوال ابن القيم في احكام هذه الذمة. الاظهر انهم يختبرون كلا الصنفين - 00:32:37

المؤمنون والكافر ماذا؟ يختبرون لأن الطفل قبل البلوغ هو على الفطرة. ليقال انه تنصر الا في احكام الدنيا. يعني الطفل ينسب الى ان مات قبل البلوغ في احكام الدنيا. لو كان طفلا نصراانيا في احكام اخرية. وما زال على الفطرة لم يبلغ كافرا - 00:32:57
في حكم حكم المسلم. نعم؟ كيف نصور هذا؟ المجنون في قبره. لا يتتصور هذا. لماذا لا يتتصور؟ اليه من الممكن ان ان يعطيه الله الرجل عقلا في هذا في هذا الحال ولكن ما بلغ اليه ولا قرآن ولا سنة ولا يسأل يسأل هذا السؤال بداية الاختبار لم يكون في الآخرة.
يعني لماذا يعد ليعد - 00:33:17

السؤال من الاختبار الذي يكون في الآخرة. الاختبار الذي يكون في الآخرة في الحديث الاسود ابن سريع. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اربعة كلهم يدلي على الله بحجة. والحديث في المسند - 00:33:37

فذكر منه الهالك في الفترة والمجنون والهرم. ها؟ واضح؟ فالمحاجون هذا منهم يختبر. فالمدن يقال ان ان سؤال القبر من اختباره هذا الاصل في العمومات. هم اعمال العمومات الذين قالوا بسؤال هؤلاء اعملوا العمومات. قال احاديث عذاب القبر ونعيمه - 00:33:47 يقول شارح الطحاوي وقد تواتلت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثبوت عذاب القبر ونعيمه لمن كان لذلك اهلا. وسؤال الملائكة فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والایمان به. ولا نتكلم في كيفية. اذ ليس للعقل وقوف على كيفية. لكونه لا عهد له به -

00:34:07

في هذه الدار هذه احكامها تختلف عن البرزخ. والشرع لا يأتي بما تحيله العقول. بل ان الشرع قد يأتي بما تحدروه فيه العقول. هذه كلام من شيخ الاسلام يقول - 00:34:27

وكثيرا الشرع لا يأتي بمحالات العقول ولكن يأتي بمحارات العقول. يعني يأتي بشيء يختار فيه العقل. لكن هي يأتي بشيء يستحيل عقله فان الانسان ينام يرى في نومه شيئا جميلا فيستيقظ يشعر بنشاط في بدنـه او يرى في نومـه انه تـشاجر مع شخص. وهذا الشخص ضربه فيستيقظ ويشعر بالـمـ في بـدـنه - 00:34:37

هـذا في النـومـ. فـهـذا اذا كان في الحياة الدنيا فـمـنـ بـابـ اوـلـيـ انـ يـكـونـ فيـ الحـيـاـةـ البرـزـخـ التـيـ لـيـسـ مـنـ الدـنـيـاـ اـهـ شـيـءـ مـثـلـ هـذـاـ. قالـ بـلـ تـعـادـ اـلـيـهـ عـادـةـ - 00:34:57

وـبـيـنـ الـاعـانـةـ الـمـأـلوـفـةـ فـيـ الدـنـيـاـ. يـعـنيـ فـاـنـ عـودـةـ الرـوـحـ إـلـىـ الـجـسـدـ لـيـسـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـمـعـهـودـ فـيـ الدـنـيـاـ. الـمـعـرـوفـ فـيـ الدـنـيـاـ بـلـ تـعـادـ إـلـيـهـ عـادـةـ غـيرـ الـاعـادـةـ الـمـأـلوـفـةـ فـيـ الدـنـيـاـ. وـقـالـ فـيـ مـوـضـعـ أـخـرـ وـاعـلـمـ أـنـ مـذـهـبـ اـنـ عـذـابـ الـقـبـرـ وـعـذـابـ الـبـرـزـخـ حـقـ. فـكـلـ مـنـ مـاتـ وـهـوـ مـسـتـحـقـ لـعـذـابـ - 00:35:07

بنـاءـ لـهـ وـنـصـيـبـهـ مـنـهـ. قـبـرـ اوـ لـمـ يـقـبـرـ حـتـىـ اـنـ كـانـ فـيـ الـبـحـرـ مـثـلـاـ فـيـ الـبـحـرـ. اـكـلـتـهـ السـبـاعـ اوـ اـحـتـرـقـ حـتـىـ صـارـ رـمـادـاـ وـنـسـفـ فـيـ الـهـوـاءـ. اوـ صـلـبـ اوـ غـرـقـ فـيـ الـبـحـرـ. وـصـلـ اـلـىـ رـوـحـهـ وـبـدـنـهـ مـنـ الـعـذـابـ ماـ يـصـلـ اـلـىـ الـمـقـبـورـ. وـمـاـ وـرـدـ مـنـ اـجـلـاسـ - 00:35:27

وـاـخـتـلـافـ اـصـلـاعـهـ وـنـحـوـ ذـلـكـ فـيـجـبـ اـنـ يـفـهـمـ عـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـرـادـهـ مـنـ غـيـرـ وـلـاـ تـقـصـيـرـ. نـعـمـ. وـاـنـكـرـتـ الـمـلـاحـدـةـ وـمـنـتـ مـذـهـبـ بـمـذـهـبـ الـفـلـاسـفـةـ مـنـ اـلـاسـلـامـيـبـينـ كـابـنـ سـيـنـاـ وـابـنـ رـشـدـ - 00:35:47

عـذـابـ الـقـبـرـ. وـقـالـوـ لـيـسـ لـهـ حـقـيـقـةـ. وـاـحـتـجـوـ لـذـلـكـ بـاـنـهـمـ يـفـتـحـوـنـ الـقـبـورـ فـلـاـ يـرـوـنـ شـيـئـاـ مـاـ اـخـبـرـتـ بـهـ النـصـوصـ. وـاـنـكـرـهـ اـيـضاـ الـخـوارـجـ بـعـضـ الـمـعـتـزـلـةـ كـدـرـارـ بـنـ عـمـرـ وـبـشـرـ الـمـرـيـسـيـ وـخـالـفـهـمـ جـمـيعـ اـهـلـ السـنـةـ وـاـكـثـرـ الـمـعـتـزـلـيـنـ. وـهـؤـلـاءـ كـذـبـواـ اوـ كـذـبـواـ بـمـاـ لـمـ يـحـيـطـوـ بـعـلـمـهـ - 00:36:07

وـقـدـ ظـنـ هـؤـلـاءـ اـنـ اـبـصـارـهـمـ يـمـكـنـ اـنـ تـرـىـ كـلـ شـيـءـ. وـاـنـ اـسـمـاعـهـمـ كـلـ شـيـءـ. وـنـحـنـ الـيـوـمـ نـعـلـمـ مـنـ اـسـرـارـ الـكـوـنـ مـاـ كـانـ اـسـمـاعـاـنـاـ وـاـبـصـارـنـاـ عـاجـزـةـ عـنـ سـمـاعـهـ وـرـؤـيـتـهـ. وـمـنـ اـمـنـ بـالـلـهـ صـدـقـ خـبـرـهـ - 00:36:27

اـسـمـاعـوـلـاـ مـاـ كـانـ تـسـمـعـ كـثـيـراـ مـنـ الـاـشـيـاءـ. الـمـوـجـاتـ الصـوـتـيـةـ هـذـهـ هـاـ التـيـ تـمـشـيـ فـيـ الـجـوـ. اـسـمـاؤـنـاـ لـاـ تـسـمـعـ اـجـهـزةـ مـعـيـنـةـ تـسـمـعـهـاـ. وـقـدـ وـرـدـتـ اـشـارـاتـ فـيـ الـقـرـآنـ تـدـلـ عـلـىـ عـذـابـ الـقـبـرـ وـقـدـ تـرـجـمـ الـبـخـارـيـ فـيـ كـتـابـ الـجـنـائـزـ لـعـذـابـ الـقـبـرـ فـقـالـ بـابـ ماـ جـاءـ فـيـ عـذـابـ الـقـبـرـ وـسـاقـ فـيـ التـرـجـمـةـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـلـوـ تـرـىـ اـذـ - 00:36:46

هـنـاـ فـيـ غـمـرـاتـ الـمـوـتـ وـالـمـلـائـكـةـ باـسـطـ اـيـديـهـمـ. اـخـرـجـوـ اـنـفـسـكـمـ يـعـنيـ اـخـرـجـوـ اـرـواـحـكـمـ. الـيـوـمـ تـجـزـوـنـ عـذـابـ الـهـوـنـ وـالـيـوـمـ هـذـاـ هـوـ عـذـابـ الـقـبـرـ. الـيـوـمـ يـعـنيـ هـلـ يـجـزـوـنـ عـذـابـ الـنـوـنـ عـنـدـ الـمـوـتـ فـيـ الـاـخـرـةـ لـكـنـ هـوـ الـمـقـصـودـ بـعـدـهـاـ بـنـقـولـ ماـذـاـ؟ عـذـابـ الـقـبـرـ. وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ نـعـمـ؟ اـيـديـ بـتـغـسلـ اـيـديـ مـلـائـكـةـ؟ نـعـمـ اـيـديـ الـمـلـائـكـةـ. وـالـمـلـائـكـةـ تـبـاسـتـ - 00:37:06

بـسـيـطـةـ قـدـيمـ بـالـضـربـ. سـبـقـ مـعـناـ تـفـسـيرـ هـذـهـ الـاـيـةـ فـيـ الـمـرـةـ الـمـاضـيـةـ. قـلـنـاـ الـمـلـائـكـةـ باـسـطـوـ اـيـديـهـمـ ايـ باـسـطـوـ اـيـديـهـمـ بـالـضـربـ. يـفـسـرـوـاـ الـاـيـةـ الـاـخـرـىـ. وـلـوـ تـرـىـ اـذـ تـوـفـىـ الـذـيـنـ كـفـرـوـ الـمـلـائـكـةـ يـضـرـبـوـنـ وـجـوهـهـمـ وـادـبـارـهـمـ. يـضـرـبـوـنـ وـجـوهـهـمـ وـادـبـارـهـمـ. يـعـنيـ كـفـوـلـهـ تـعـالـىـ هـاـ لـانـ بـسـطـتـ اـلـيـ يـدـكـ لـتـقـتـلـنـيـ. الـبـسـطـ - 00:37:31

فـقـسـ الـيـدـ بـمـاـذـاـ؟ بـالـضـربـ. يـعـنيـ الـمـلـائـكـةـ تـبـسـطـ اـيـديـهـمـ يـضـرـبـوـنـ. يـضـرـبـوـنـ وـجـوهـهـمـ وـادـبـارـهـمـ. نـعـمـ اـنـجـحـ وـلـهـ اـيـاديـ صـحـ سـعـدـبـهـمـ مـرـتـيـنـ ثـمـ يـرـدـوـنـ اـلـىـ اـدـابـ عـظـيـمـ. مـاـ وـجـدـ دـلـالـةـ فـيـ الـاـيـةـ؟ هـمـ لـاـ - 00:37:51

فتعزبه كما عذابا في الآية ثلاثة نعطيهم العذاب الاول بالقتل في الدنيا والعذاب الثاني بعذاب القبر والعذاب الثالث عذاب العظيم بالنار في الآخرة عذاب القبر العذاب الثاني. الاول بقتل في الدنيا والثاني بالقبر والثالث في الآخرة. وقوله تعالى وحاق بالفرعون سوء -

00:38:11

سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا واما تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. وهذه الآية في غافر من اظهر الآيات في عذاب القبر في القرآن لانه قال النار يعرضون عليه غدوا وعشيا صباحا ومساء. ويوم القيمة ادخلوا الى فرعون. معنى ذلك ان النار التي يعرضون عليها غير بغير يوم -

00:38:35

الآيات في عذاب القبر. والآية الاولى التي سقاها البخاري انما هي في تعذيب الملائكة الكفار في حد احتضار كما سبق بيانه. والآية الثانية تدل على ان هناك عذابين سيصيبان المنافقين -

00:38:55

قبل عذاب يوم القيمة. العذاب الاول ما يصيبه في ما يصيبهم الله به في الدنيا. اما بعقارب من عنده بالمصائب والمرض والفقير واما بايدي المؤمنين والعذاب الثاني عذاب القبر. قال الحسن سندتهم مرتين عذاب الدنيا وعذاب القبر. قال الطبرى والاغلب ان احدى المرتين عذاب القبر والاخرى تحتمل احد -

00:39:05

ده ما تقدم ذكره من الجوع او السبي او القتل والاذلال وغير ذلك. هذا واضح قال والآية الثالثة غافر النار يعرضون عليها. حجة واضحة لاهل السنة الذين اثبتو عذاب القبر. فان الحق تبارك وتعالى قرر ان الى فرعون يعرضون على النار -

00:39:25

غدوا وعشيا. وهذا قبل يوم القيمة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. قال القرطبي الجمهور على ان هذا العرض يكون في البرزخ. هو حجة في تثبيت عذاب القبر. من الاشارة القرآنية الواضحة الدالة على فتنة القبر وعداته قوله تبارك -

00:39:46

تبارك وتعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ما وجه الدلاله؟ في الحياة الدنيا في الحديث الذي يرويه البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقعد المؤمن في قبره اتي ثم شهد ان لا اله الا الله وان

محمد رسول الله -

00:40:06

فذلك قول يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا. وفي رواية اخرى وزاد يثبت الله الذين امنوا نزلت في عذاب القبر. وحديث صحيح مي ندعوا بهذا الدعاء هل سمعت هذا؟ يثبت؟ نعم. لا. لم يردها. ورد ان النبي -

00:40:26

قال ادعوا لاخيكم فانه الان يدعى له باي دعاء. من يدفن يدخل الميت لحده يأتي بهذا الدعاء اللهم سدده يا انباس اللعب الثبات مطلوب. نعم. لكنها عدم شرط عدم اعتقاد السنوية. لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال سلوا ليحكم التثبيت. باي سوى -

00:40:46

يعني عدم اعتقاد صيغة معينة باي صيغة. سلوا لاخيكم التثبيت فانه الان يسلم. وقد روت لنا السيدة عائشة والنبي رضي الله عنها ان يهودية دخلت فذكرت عذاب القبر فقالت لها اعادك الله من عذاب القبر. فسألت عائشة الرسول صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر؟

فقال نعم عذاب القبر -

00:41:06

قبل قالت عائشة رضي الله عنها فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلوا الا تعود من عذاب القبر. زاد غندر عذاب القبر حق رواه البخاري. وفي مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة. فقالتانا ان اهل القبور -

00:41:26

معدبون في قبورهم. قالت فكذبتهما. ولم انعم ان اصدقهما. يعني لم تطب نفسي ان اصدقهما فخرجت ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان عجوزين من عجز اليهود المدينة دخلتا علي فزعمتا ان اهل -

00:41:46

كوري يعذبون في قبورهم. فقال صدقته انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم. قالت ما رأيته بعد في صلاة الا تعذوا من عذاب القبر.

ولعزم هذا الامر وخطورته كان الرسول صلى الله عليه -

00:42:06

وسلم بعلمه لاصحابه. بل وخطب فيهم مرة به. ففي البخاري عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التي يفتتن فيها المرء فلما ذكر ضج المسلمين ضجة. يعني باكتوبر بصوت مرتفع -

00:42:26

البخاري والنسائي وزاد النسائي حالة بيني وبين ان افهم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سكت ضجته مل من من اين فيها

الحالة الضد يعني الصوت العالي؟ حالة بيبي وبين ان افهم كلام رسول الله. فلما سكت ضجته قلت رجل قريب مني. اي - 00:42:46
بارك الله فيك. يعني يا رجل بارك الله لك. ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر قوله؟ قال قد اوحى اليه انكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال - 00:43:06

ان فتنة القول فتنة عظيمة. قريبة من فتنة الدجال. وفتنة الدجال اعظم فتنة في الدنيا. سمع الرسول صلى الله عليه وسلم اصواتا معدبة وقد اعطى الله رسوله القدرة على سماع المعدبين في قبورهم وفي حديث الذي يرويه مسلم. في صحيحه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال بينما النبي - 00:43:16

صلى الله عليه وسلم في حائط اي في بستان لبني النجار على بغلة الله. ونحن معه اذ حادث به. حادث به يعني مالت. مالت به فكانت تلقيه توقعه من علي. واذا اقرب ستة او خمسة او اربعة. فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبور؟ فقال رجل انا. قال - 00:43:36
فمتي مات هؤلاء؟ قال ماتوا في الاشراق. قال ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا الا تنافنوا يعني الا يدفن بعضكم بعضا. لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه. واضح معنى الحديث؟ نعم. وفي صحيح البخاري ومسلم من وزان النسائي عن ابي اイوب الانصاري رضي الله عنه قال - 00:43:56

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما غربت الشمس فسمع صوتا ف قال يهود تعذب في قبورها. ويidel على سمع الرسول صلى الله عليه وسلم للمعدبين في قبورهم. الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عباس وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر - 00:44:16

قال انهم ليغذيان وما يغذيان في كبير. ما هو الكبير؟ ما يغذيان في كبير اي في كبار عليهم تركه اما احدكم فكان يمشي بالنعمة وما الاخر فكان لا يستتره من البول. الحديث وسيأتي ذكره بتمامه ان شاء الله. سمع غير الرسول صلى - 00:44:36

صلى الله عليه وسلم اصوات المعدبين. لم يزل بعض الناس يتتحدثون عن سماعهم او رؤيتهم لمعدبين في قبورهم. ومن هؤلاء ثقات اعلام لا مطعن في دينهم وامانتهم. يقول ابن تيمية في ذلك وقد يكشف لكثير من ابناء زماننا يقظة ومناما. ويعلمون ذلك ويتحققونه عندنا من ذلك امور - 00:44:56

كثيرة. يعني قد يسمع الله بعض الناس شيئا من عذاب القبر من باب الكرامة يعني. وقال في موضع اخر في معرض رده على المكالمة بعذاب القبر. اذا عرف ان النائم يكون نائما. وتقدّم روحه وتقوم وتمشي. وتذهب وتتكلّم - 00:45:16
وتفعل افعالا ونورا بباطن بدنها مع روحه. ويحصل لبدنه وروحه بها نعيم ادب مع ان جسده مضطجع وعينيه مغمضة وفمه مطبق مغلق واعضاءه ساكتة ساكتة قد يتحرك لقوة الحركة الداخلية. يمشي وهو نائم.رأيت من الناس الذين يمشون وهو نائمون يعني؟ اها. هم. ممكن يذهب الى الحمام يذهب الى الحمام. يذهب الى - 00:45:36

يأكل في المطبخ ويرجع ها؟ وكان هذا مما يعتبر به امر الميت في قبره هذا يشير الى ماذا؟ بالنوم يعني. النوم مثل نعم لامر الميت في قبره. فان روحه تقدّم - 00:46:06

الميت تقدّم وتجلس وتسأله وتلعب وتعذب وتصيح وذلك متصل ببدنه مع كونه مضجعا في قبره وقد يقوى ذلك حتى تظهر ذلك في بدنها. يعني ما كيف يظهر ذلك في بدنها؟ يفتحون القبر بدنها ومثل عليه ادوار التعذيب. يكون هذا لبعض الناس. وقد يرى خارجا من قبره والعذاب عليه - 00:46:26

وملائكة العذاب موكلة به. فيتحرك بدنها ويمشي ويخرج من قبره وقد سمع غير واحد اصوات المعدبين في قبورهم وقد شوهد من يخرج من قبره. وهو معدب ومن يقع بدنها ايضا اذا قوي الامر لكن ليس هذا لازما في حق كل ميت كما مقعد بدن النائم لما يراه ليس لازما لكل نائم بل - 00:46:46

وبحسب قوة الامر. يعني خلاصة الكلام ان عذاب القبر امر عذاب القبر امر لا يحييه العقل. بل يقول العقل بامكانه وان كان العقل لا يحار فيها يتعجب منه. صفة نعيم القبر وعذابه. او صفة نعيم القبر وعذابه ذكر الرسول صلى الله - 00:47:06

عليه وسلم في حديث البراء بن عازب ان الملائكة تسؤال العبد المؤمن في قبره فيحسن الاجابة. وعند ذاك ينادي مناد من السماء ان صدق فافرجوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتتحوا له بابا الى الجنة. قال ويأتيه من روحها من روحها وطيبها ويفسح له في قبره -

00:47:26

مد بصري. قال ويأتيه وفي رواية يمثل له رجل حسن الوجه. حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك. ابشر برضوان من الله وجنة فيها نعيم مقيم. هذا يومك الذي كنت توعد. فيقول له وانت فبشرك الله بخير. من انت -

00:47:46

وجهك الوجه الذي يجئ بالخير. فيقول انا عملك الصالح. فوالله ما علمتك الا كنت سريعا في طاعة الله بطريقنا في معصية الله فجزاك الله خيرا. ثم يفتح له باب من الجنة وباب من النار فيقال هذا منزلك لو عصيت -

00:48:06

ابدلك الله به هذا فاذا رأى ما في الجنة قال ربى عجل قيام الساعة كي ما ارجع الى اهلي ومالي فيقال له وذكر صلوات الله وسلمته عليه ان العبد الكافر او الفاجر بعد ان يسيء الاجابة ينادي مناد من السماء ان كذا -

00:48:26

فافرشوا له من النار وافتتحوا له بابا من النار فيأتيه من حرها وسمومها. ويضيف عليه في قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. ويأتيه وفي

رواية ويبيت يسأل له رجل قبيح الوجه قبيح الثياب متتن الريح فيقول ابشر بالذى يسأوك. هذا يومك الذي كنت توعد. فيقول وانت

فبشرك الله بالشر. من انت؟ فوجهك -

00:48:46

الوجه الذي يجئ بالشر. فيقول انا عملك الخبيث. فوالله ما علمتك الا كنت بطريقنا عن طاعة الله. سريعا الى معصية الله. فجزاك الله شرا ثم يقبض الله ثم يقيض الله له اعمى اصم ابكم في يده مرزبة. المرزبة المطرقة الكبيرة مطرقة كبيرة -

00:49:06

لو ضرب بها جبل كان ترابا فيضرره حتى يصير بها ترابا ثم يعيده كما كان فيضرره ضربة اخرى فيصبح صحة يسمعها وكل شيء الا

00:49:26

الثقلين الانس والجن. ثم يفتح له باب من النار ويمهد من فرش من فرش النار. فيقول ربى لا تقم الساعة -

وفي حديث انس ان العبد المؤمن اذا اجاب الاجابة الصادقة في قبره يقال له انظر الى مقعدك من النار. ابدلك الله به مقعدا من الجنة.

قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا. قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره. وذكر في حديث انس ان الكافر -

00:49:46

والمنافق بعد ان يجيئ في قبره تلك الاجابة الكاذبة يقال له لا دريت. ولا تلقيت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصبح

صحيحة يسمعها من يليه الا الثقلين. اخرجه البخاري ومسلم وفي لفظ وفي لفظ الحديث للبخاري ولمسلم -

ان العبد اذا وضع في قبره ثم ذكر نحو ما تقدم الى قوله وذكر لنا انه يفصح فيه سبعين ذراعا. ويملا وعليه قدرها الى يوم يبعثون.

وفي رواية لابي داود ان العبد المؤمن بعد ان يسأل ويجب ينطلق به الى بيت كان له في النار -

فيقول له هذا كان لك ولكن الله عصمت اي حفظك فابدلك به بيتك في الجنة فيراه فيقول دعوني حتى اذهب وابشر اهلي فيقال له اسكن. وهذا الذي اشارت اليه الاحاديث من ان كل انسان يعرض عليه مقعده بعد ان يسأل في قبره مستمر -

00:50:46

طيلة بقائي في قبر. وقد صرخ بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم. في الحديث الذي يرويه عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات -

00:51:06

عرض عليه مقعده بالغداية والعشي. ان كان من اهل الجنة فمن اهل النار فمن اهل النار فيقال وهذا مقعده حتى يبعثك الله يوم القيمة. وفي سنن الترمذى عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الملائكة -

00:51:16

كيدى يقول ان للعبد المؤمن بعد ان يجيئ الاجابة السديدة قد كنا نعلم انك تقول ذلك ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين

00:51:36

ثم ينور له في ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم اهلي في الجنة يعني. فيقول ان نم كنومة -

00:51:56

الذى لا يوقظه الا احب اهله اليه. حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك. وانهما يقولان للمنافق قد كنا نعلم انك تقول وذلك فيقال للارض

التنمي على. انضمى عليه فلتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال معذبا حتى -

حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه ذلك. نسأل الله العافية. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك يا منتوب يكون

لهم من نعيم في حور العين -

00:52:16

طول ما انا هرولين في حور العين نعم. دخول الجنة كان في قبر يقصد. تقصد يعني يكون معه حر العين في القبر. نعم. فقط عنه. هذا لا يكون الا الجنة. وهذا حديث يدل على هذا انه اراد فقط ان يبشر اهله. هم. بمجرد البشارة فقال اسكت. هذا لا يكون الا بعد دخول الجنة. بل يفتح له باب من - [00:52:31](#)

ليري فيها مسكنه وما اعده الله فيها من النعيم والحور العين وكذا. اللي عنده رؤية فقط. ويأكلون ولا يشربون. طبعاً لأن هذا لا يكون الا في الآخرة. ولكن ابن القيم قال ماذا - [00:52:51](#)

قال في كتابه الروح بالنسبة للبدنة ثلاثة تعلقات. نعم. لا ثلاثة تعلقات. في الدنيا والبرزخ والآخرة. في الدنيا ليه؟ انزر الجسد يعني دنيا تعلق الروح بالجسد الجسد اعلى. نعم. في البرزخ الروح اعلى. في الجنة اللعين يكون على كليهما على الروح والبدن. في الجنة. ها - [00:53:01](#)

نحن قد ذكرنا يوم القيمة يقفون عند المحشر يدعون الله ان يسارع الى هنا لماذا يدعون الله ان يسأل سؤالاً اقول له سؤالاً يقول يوم القيمة انا ناسي ان الكافر يود ان يقبل - [00:53:21](#)

وبه ولو الى النار. وهو في القبر يقول ربى لا تقوم الساعة. لماذا؟ لانه عندما يرى اهواه القيمة يرى انها اشد من عذاب القبر. فلشدة اهواه يظن ان ما بعدها من النار سيكون اهون. نعم. سيكون يظن انه سيكون اهون. والله اعلم - [00:53:41](#)